[80] لم نزوجك أبا جعفر عليه السلام لتحرم عليه حلالا، ولا تعاودي لذكر ما ذكرت بعدها (1). 6 - ج: وروي أن المأمون بعدما زوج ابنته ام الفضل أبا جعفر عليه السلام كان في مجلس وعنده أبو جعفر عليه السلام ويحيى بن أكثم وجماعة كثيرة فقال له يحيى بن أكثم: ما تقول يا ابن رسول ا صلى ا عليه وآله في الخبر الذي روي أنه نزل جبرئيل عليه السلام على رسول ا صلى ا عليه وآله وقال يا محمد: إن ا عزوجل يقرئك السلام ويقول لك: سل أبا بكر هل هو عني راض فاني عنه راض. فقال أبو جعفر: لست بمنكر فضل أبي بكر، ولكن يجب على صاحب هذا الخبر أن يأخذ مثال الخبر الذي قاله رسول ا صلى ا عليه وآله في حجة الوداع " قد كثرت علي الكذابة، وستكثر، فمن كذب علي متعمدا فليتبوء مقعده من النار، فإذا أتاكم الحديث فاعرضوه على كتاب ا وسنتي، فما وافق كتاب ا وسنتي فخذوا به، وما خالف كتاب ا وسنتي فلاتأ خذوا به " وليس يوافق هذا الخبر كتاب ا قال ا تعالى " ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس به نفسه ونحن أقرب إليه من حبل الوريد " (2) فا عزوجل خفي عليه رضا أبي بكر من سخطه حتى سأل من مكنون سره ؟ هذا مستحيل في العقول. ثم قال يحيى بن أكثم: وقد روي أن مثل أبي بكر وعمر في الارض كمثل جبرئيل وميكائيل في السماء، فقال: وهذا أيضا يجب أن ينظر فيه لان جبرئيل وميكائيل ملكان مقربان لم يعصيا ا قط ولم يفارقا طاعته لحظة واحدة، وهما قد أشركا با عزوجل وإن أسلما بعد الشرك، وكان أكثر أيامهما في الشرك با فمحال أن يشبههما بهما. قال يحيى: وقد روي أيضا أنهما سيدا كهول أهل الجنة، فما تقول فيه ؟ فقال عليه السلام: وهذا الخبر محال أيضا لان أهل الجنة كلهم يكونون شبابا، ولا يكون

_____

(1) الارشاد ص 304. (2) ق: 16.